الاميركية تجاه اسرائيل والعرب ، تجاه المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ و « الاماني المشروعة للشعب الفلسطيني » .

٤ ــ **الموقف والسياسة الاميركية تجاه اسرائيل بعد اندلاع الحرب :**

منذ اندلاع العمليات الحربية في السادس من تشرين الاول ١٩٧٣ اتخذت السياسة الاميركية مواقف متغيرة متبدلة ، ولكن حدود التغير والتبدل **لم تخرج عن المرتكزات الاساسية** للاستراتيجية الاميركية بأي شكل من الاشكال .

الفصل الاول : مواجهة بدء القتال :

لقد اتخذ الموقف الاميركي تجاه بدء العمليات الحربية واستمرارها الشكل التالي :

ــ الدعوة لايقاف اطلاق النار الفوري ، دون تحديد او شروط لوقف اطلاق النار . وبعد التنسيق مع الموقف الاسرائيلي والاتصالات المكثفة مع أبا ايبن ، التزم الموقف الاميركي تماما بوجهة النظر الاسرائيلية .

ــ المطالبة بايقاف اطلاق النار مشروطا **بانسحاب عربي** الى حدود ما قبل القتال .

ــ دعوة وزير الخارجية الاميركية حكام الاردن والسعودية « **للتصرف باعتدال** » .

ــ التلويح بالاسطول السادس الاميركي ، كما عبر عنه الناطق باسم الخارجية الاميركية بالقول « ان قطعا بحرية تابعة للاسطول السادس الاميركي تحركت من موانىء اليونان في البحر الابيض المتوسط » .

ــ التهديد بالموقف العسكري الاسرائيلي والثقة بقدرته على صد الهجمات العربية وتحطيمها واعادة القوات العربية الى حدود ما قبل اندلاع القتال . وهذا ما قاله وزير الخارجية الاميركي للوزير المصري (الزيات) بصيغة **ثقة مطلقة** بقوة اسرائيل، وتأكد مطلق **بفشل** الهجوم العربي، مصحوبا بتهديد اميركي عن المصير الذي ينتظر العرب . . . هذه الخطوط الاربعة هي التي ميزت الموقف الاميركي في الفصل الاول .

في اجتماع مجلس الامن : كان التحرك الديبلوماسي الاميركي باتجاه العمل على تحقيق **انسحاب عربي الى خطوط ما قبل المعارك** ، محاولة سريعة لردع الانظمة العربية عن المشاركة في القتال او تأييده ، ولكي يكون التحرك الديبلوماسي الاميركي فعالا ، كان التلويح بالتدخل الاميركي والاعلان عن تحركات الاسطول الاميركي الغامضة المهمات والاتجاه .

هذا التحرك الاميركي ، كان **الاحتياط البديل** للثقة الاميركية المطلقة بالقدرة العسكرية الاسرائيلية على **تدمير وسحق القوات العربية** وتحقيق انتصارات عاجلة في ميدان القتال تساعد التحركات الديبلوماسية وتخلق عناصر نجاحها .

ولكن الثقة الاميركية بالقدرة العسكرية الاسرائيلية على تحقيق أرضية لتحركها الديبلوماسي ارتطمت وتحطمت امام الدفاعات العربية السورية ــ المصرية وصمود المقاتلين العرب في الجبهات المحاربة الثلاث الجنوبية والشمالية وجبهة الثورة الفلسطينية .

في النتيجة لم يستطع التحرك الاميركي ان يحقق شيئا بسبب انعكاس وقائع جبهات القتال على جميع المواقف السياسية العالمية . وبعد ان استطاع الفيتو السوفياتي ــ الصيني في مجلس الامن ان يعرقل اي قرار اميركي لمصلحة اسرائيل . ولم يبق من التحرك السياسي الاميركي سوى مدى التأثير والردع الذي احدثته الرسائل الاميركية الى السعودية والاردن « بالتزام جانب الاعتدال » . الى جانب تصعيد اشارات التلويح بتحركات الاسطول السادس الاميركي .